الشيخ قاسم مؤكداً بأن هدف «طوفان الأقصى» تحقق:

المقاومة انتصرت في لبنان وغزة.. وانهزم المشروع الصهيوني

أكد الأمين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم أن على الكيان الصهيوني أن ينسحب من القرى الحدودية في جنوب لبنان بعدما انتهت مهلة الـ٦٠ يومًا، مشددًا على أننا "لا نقبل أي مبرر لتمديد يوم واحد ولا نقبل بتمديد المهلة"، معلنًا أن حزب الله تصرف بحكمة في موضوع انتخاب الرئيس جوزاف عون وتشكيل الحكومة "لأننا نريد بلدًا وحكومة. وقد تعاونا مع الرئيس المكلف نواف سلام. وتعقيدات التأليف ليست معنا".

جاء ذلك في كلمة ألقاها استهلها بالإشارة إلى جريمة اغتيال مسؤول منطقة البقاع الغربي في حزب الله الشهيد الشيخ محمد حمادي على الأيدي الغادرة، مشيرًا إلى أن "التحقيقات لا تزال مستمرة، لكن الأنظار تتّجه إلى الصهاينة".

ولفت إلى أن نصر غزّة هو نصر للشعب الفلسطيني ولكل شعوب المنطقة التي ساندت، ولكل أحرار العالم الذين أيدوا ودعموا. وقال: "هدف طوفان الأقصى تحقق، وانهزم المشروع الصهيوني في محاولة تدمير المقاومة وحماس.

وبارك الشيخ قاسم للشعب الفلسطيني المجاهد ومقاومته إنجاز وقف إطلاق النار، كما بارك لشركاء النصر في الجمهورية الإسلامية الإيرانية واليمن ولبنان، وشكر اليمن العزيز الذي قدم وضحى وللعراق بشعبه ومرجعيته وحشده وللبنان الذي قدم سيد شهداء الأمة السيد نصر الله.

وأكد سماحته أن العدوان الصهيوني على لبنان كما على غزّة كان عدوانًا بدعم أميركي غربي لا ضوابط له. مشيرًا إلى أن أميركا والكيان الصهيوني أرادتا إنهاء المقاومة، وجاءت "إسرائيل" بخمس فرق بتعداد ٧٥ ألف جندي وضابط مع إجرام وقوة مفرطة من أجل تحقيق هذا الهدف فتصدّت المقاومة بكلّ أطيافها وبثبات أسطوري وتصميم استشهادي للمقاومين والمجاهدين.

وقال: "الجميع رأى من هم أبطال المقاومة وتحمل شعبنا التضحيات الكبيرة والكثيرة، فبرزت المقاومة متماسكة وقوية واستعادت السيطرة وعملت على ملء الشواغر خلال عشرة أيام، واستعدنا حضورنا بهذا الزخم الذي أعطانا إياه سيد شهداء الأمة السيد حسن نصر الله".

أضاف: "تصاعدت عمليات المقاومة، ولم يتقدّم الصهيوني على الحافة الأمامية إلّا مئات الأمتار وذلك بثبات المقاومين. وكان أهلنا النازحون يشكلون بتماسكهم دعمًا للمقاومة. والشعب اللبناني بمناطقه وطوائفه المختلفة كان وفيًا".

وأوضح أن الكيان الصهيوني هو الذي طلب وقف إطلاق النار، وحزب الله وافق مع الدولة اللبنانية وهذا انتصار.

وقال: "قدرة الردع التي راكمناها جعلت الناس يعتقدون أن قوتنا العسكرية بمستوى أن يكون الردع قابلًا للاستمرار، ولم يتوقع جمهورنا أن نخسر هذا العدد من القيادات في فترة زمنية قصيرة وبهذه السعة وهذا الانتشار".

وتابع الشيخ قاسم: "الانكشاف المعلوماتي وسيطرة العدوّ على الاتّصالات والذكاء الاصطناعي وسلاح الجو من العوامل المؤثرة في الضربات التي وجهت لنا. وأمام الانكشاف الكبير نجري تحقيقًا لأخذ الدروس والعبر". مشددًا على أن المقاومة قوية بقراراتها وإرادتها والمؤمنين بها، وهي أقوى باستمراريتها.

وأشار إلى أن حزب الله وافق على طلب المعتدي وقف عدوانه بشروط "لأننا لا نريده بالأصل ولم نقرر الحرب ابتداءً، ولأن الدولة قررت التصدي لحماية الحدود وإخراج الكيان الصهيوني، مشيرًا إلى أن "هذه فرصة لتؤدي الدولة واجباتها وتختبر قدرتها على المستوى السياسي". أضاف: "التزمنا وفضلنا أن نصبر وألّا نرد على الخروق الصهيونية رغم حالة الشعور بالمهانة والأعمال الانتقامية". ولفت إلى أن مشهد العودة الذي كان في ٢٧ تشرين الثاني الساعة الرابعة صباحًا إلى الجنوب والضاحية والبقاع كان مشهد انتصار، فعمت احتفالات النصر كلّ المناطق. والمقاومون في الميدان لم يغادروه، ورؤوسهم مرفوعة والمقاومة ثابتة وقوية. وقال الشيخ قاسم: "انتصرنا، لأننا رجعنا، ولأن المحتل سيخرج وينسحب غصبًا عنه.. المقاومون لم يغادروا الميدان والمقاومة ثابتة وقوية". وأوضح أن الراعي الأميركي للاتفاق هو نفسه الراعي للإجرام "الإسرائيلي" ولم يقم بدوره مع ذلك قررنا عدم إعطاء أي ذريعة. مشيرًا إلى أن المقاومة قررت بمرحلة من المراحل الردّ على خرق العدو لاتفاق وقف إطلاق النار "وقد طُلب منّا الصبر قليلًا رغم حالة الإهانة التي اتبعتها "إسرائيل" انتقامًا لهزيمتها وخسائرها".

وشدد على أن ما جرى في خرق الاتفاق يؤكد حاجة لبنان إلى المقاومة. وقال: "شُنّت علينا حملة مضادة حتّى في أثناء الحرب، جزء كبير منها داخلي لتصويرنا على أننا مهزومون.. البعض ربما أصيب بنوبة قلبية لأن أحلامه لم تتحقق بهزيمة المقاومة".

أضاف: "المقاومة وعلى رأس السطح انتصرت.. المقاومة انتصرت بهذا الشعب الذي زحف إلى القرى الأمامية رغم عدم الانسحاب "الإسرائيلي" والمواجهة مع العدو.. من يملك كرامة يقف ويزحف إلى المواقع الأمامية، ولا تخيفه سياساتهم والدعم الأميركي لهم".

وأكد أنه "لا يمكن لـ"إسرائيل" أن تبقى محتلة مع هذا الشعب الأبيّ الذي لا يمكن هزيمته والاستمرار في احتلال أرضه، منوّهًا بثلاثية الجيش والشعب والمقاومة التي وضعت حدًا لـ"إسرائيل" ومنعتها من الوصول إلى بيروت وإلى جنوب نهر الليطاني، وهي كالشمس الساطعة وستبقى مشعة، لكن المشكلة في من لا يراها.

وشدد الشيخ نعيم قاسم على وجوب انسحاب "إسرائيل" "بعدما انتهت مهلة الـ٦٠ يومًا وقال: "لا نقبل أي مبرر لتمديد يوم واحد، ولا نقبل بتمديد المهلة..."، معربًا عن اعتقاده بأن "الرئيس جوزاف عون لا يمكن أن يعطي للكيان الصهيوني مكسبًا واحدًا، ولا أحد في لبنان سيقبل مع العدوّ تمديد العدوان على لبنان".

وقال سماحته: "أي تداعيات تترتب على التأخير في الانسحاب تتحمل مسؤوليتها الأمم المتحدة وأميركا وفرنسا و"إسرائيل".. استمرار الاحتلال عدوان على السيادة اللبنانية، والجميع مسؤول في مواجهة هذا الاحتلال، الشعب والجيش والدولة والمقاومة.. نحن أمام احتلال يعتدي ويرفض الانسحاب، والمقاومة لها الحق بأن تتصرف وفق ما تراه مناسبًا حول شكل المواجهة وطبيعتها وتوقيتها".

ولفت الشيخ قاسم إلى أن "الثنائي الوطني أنجز الخيار الرئاسي التوافقي من خلال انتخاب الرئيس جوزاف عون، ولولا مشاركة الثنائي لما تمّ انتخاب الرئيس بهذه الصورة المعبّرة عن الوحدة الوطنية، وهذه قوة للثنائي الوطني".

وقال: "نحن تصرفنا بحكمة لأننا نريد بلدًا وحكومة، وقد تعاونا مع الرئيس المكلف نواف سلام، وتعقيدات التأليف ليست معنا.. الأمور بيننا وبين الرئيس المكلف ورئيس الجمهورية سالكة ولا عقبات".وختم الشيخ قاسم شاكرًا لجنة الإعمار وجهاد البناء ولجنة "وعد والتزام"، مؤكدًا أنهذه الجهات الثلاث مجتمعةً حققت إنجازًا عظيما في ملف الإيواء والتعويضات.

المقاومون لم يغادروا الميدان والمقاومة ثابتة وقوية

انتصرنا، لأننا رجعنا، ولأن المحتل سيخرج وينسحب غصباً عنه

والشعب اللبناني يواصل تحرير قراه لليوم الثالث على التوالي

في يومٌ تاريخي.. الغزاويون يعودون إلى الشمال كاسرين مخططات الاحتلال

إنه يوم تاريخي بالنسبة لأهل غزة. إنه يوم الانتصار بكسر إرادة الاحتلال، فقد هزم دم عشرات الآلاف من الشهداء والأبرياء خطط الاحتلال وترسانته العسكرية الهائلة. لقد هزم المقاومون عقب حرب دامت أكثر من خمسة عشر شهراً جيشاً يملك كل شيء من سلاح ودعم سياسي ومالي من "دول العالم المتحضر"، لكنه لا يملك ما هو الأهم: الأرض.

ففي اليوم التاسع من اتفاق وقف إطلاق النار في القطاع، وصل آلاف النازحين الفلسطينيين العائدين إلى مدينة غزة، عبر محور الشهداء – العودة (نتساريم) على شارع الرشيد باتجاه مدينة غزة، في مشهد تاريخي تجسدت فيه إرادة الصمود وتشبث الفلسطيني بأرضه.

وفي تعليقها على ذلك قالت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إن "عودة النازحين انتصار لشعبنا وإعلان فشل وهزيمة الاحتلال ومخططات التهجير".

من جانبها، أعلنت حركة الجهاد الإسلامي، أن "عودة النازحين تأتي ردا على كل الحالمين بتهجير شعبنا بعد تجاوز مشكلة الأسيرة أريبل يهود".

الفصائل الفلسطينية ترفض تصريحات ترامب

وعلى صعيد متصل، رفضت الفصائل الفلسطينية تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب الداعية لتهجير سكان قطاع غزة إلى الأردن ومصر. في حين أكدت القاهرة وعمّان رفضهما لمشروع تهجير الشعب الفلسطيني.

العائدون إلى الشمال ساروا ٧ كلم من شمال النصيرات شمالاً وصولاً إلى جنوب مدينة غزة، ليبدؤوا بالتحرك وسط هتافات التكبير ورفع الأعلام الفلسطينية، بعد أن فكك الاحتلال مواقعه العسكرية من المنطقة بعد أن أرغم على ذلك بموجب اتفاق وقف إطلاق النار.

وانتشر عناصر "كتائب القسام" (الجناح العسكري لحركة حماس) في نقاط عدة في الطريق وسط ترحيب كبير من المواطنين العائدين.

وقال مدير عام المكتب الإعلامي في القطاع إسماعيل ثوابتة إن أكثر من ٥,٥٠٠ موظف حكومي عملوا على تسهيل عودة النازحين من محافظات الجنوب والوسطى إلى محافظات غزة والشمال، من جميع الأجهزة والوزارات والمؤسسات الحكومية.

وبعد تأخير استمر أكثر من ساعة بدأت المركبات بالعودة عبر طريق صلاح الدين، بعد مرورها على جهاز فحص بالأشعة x-ray، تشرف عليه فرق أمنية.

ودخلت المركبات على شكل مجموعات، كل مجموعة من ٢٠ مركبة، حيث تمر عبر الجهاز ومن ثم يجري فتح الحقيبة الخلفية قبل السماح لها بالمرور، وفق آلية فيها تنسيق بين الشرطة في غزة وفريق من الجانب المصري وفريق من شركة أمنية أمريكية.

هذا وقد تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي، مقطعا مصورا، لمبادرة شبابية في مدينة غزة، لاستقبال النازحين الذين بدأوا بالعودة إلى مناطقهم في الشمال بعد شهور طويلة من الإبادة.

وتظهر اللقطات، قيام شبان، بتنظيف الطرقات بالأدوات المتاحة، وطلاء الجدران، استعداداً لقدوم النازحين، الذين فرقهم العدوان عن عائلاتهم بين جانبي القطاع.

الاحتلال ينسحب من نتساريم

وفي وقت سابق، ذكرت "القناة ١٢" الصهيونية أن قوات الاحتلال بدأت الانسحاب من محور نتساريم، والذي أنشأه جيش الاحتلال مع بدء عمليته البرية في القطاع يوم ٢٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣.

وعلى مدار الأيام الثلاثة الماضية تجمع مئات الآلاف على شارعي الرشيد وصلاح الدين قبالة محور نتساريم وسط أجواء من القلق والترقب، بانتظار العودة بعد قيام الاحتلال بعرقلة موضوع العودة بحجة عدم تسليم الأسيرة هاربيل يهود.

وكانت قد أعلنت قطر أنه "في إطار الجهود المستمرة التي يقودها الوسطاء، تم التوصل إلى تفاهم بين الطرفين يقضي بأن تقوم حركة حماس بتسليم "يهود" واثنين من الأسرى الصهاينة قبل الجمعة القادم، كما ستقوم حماس بتسليم ٣ أسرى إضافيين السبت وفقاً للاتفاق".

الجنوبيون يتوافدون إلى القرى الحدودية

ولليوم الثالث على التوالي، يواصل أهالي القرى الحدودية في جنوب لبنان التوافد إليها على الرغم من محاولات الاحتلال ترهيبهم في بعض المناطق.

ودخل أهالي بلدة يارون الى بلدتهم بمؤازرة الجيش اللبناني، فيما لا يزال "جيش" الاحتلال الصهيوني يحتل عدة مناطق حدودية.

كما يستمرّ أهالي بلدة طلوسة الجنوبية بالتوافد إليها بالتزامن مع تحليق المُسيّرات الصهيونية.

ودخلت مراسلة الميادين إلى منزل كان معدّاً للتفجير من قبل "جيش" الاحتلال الصهيوني في بلدة طلوسة، حيث أظهرت مشاهد الفيديو عدد كبير من المواد المعدة للتفجير، التي يستخدمها الاحتلال لنسف المنازل في الجنوب. وبالتزامن، عُثر على عبوات معدة للتفجير أيضاً كان قد زرعها الاحتلال داخل عدد من منازل المواطنين في بلدة عيتا الشعب الجنوبية. في غضون ذلك، يقوم الاحتلال برفع سواتر ترابية بالقرب من مركز الجيش اللبناني عند المدخل الغربي لبلدة حولا، كما يقوم بجرف منازل في منطقة مرج حولا، فيما عاد الأهالي إلى التجمّع عند مدخل حولا مصرّين على الدخول الى بلدتهم.

ونقلت مراسلة الميادين قيام جرّافة صهيونية باقتلاع وتجريف أشجار في مزرعة المجيدية بحماية آليات عسكرية.

إلى ذلك، أفادت وسائل الاعلام بأنّ قوات الاحتلال أفرجت عن ٦ لبنانيين كانت قد اعتقلتهم في بلدتي حولا ومركبا قبل يومين.

يأتي ذلك بينما يتوافد أهالي القرى الحدودية الجنوبية، يساندهم مواطنون من مختلف المناطق، نحو الحافة الأمامية للدخول إلى قراهم، وطرد الاحتلال منها.

والاثنين ارتقى شهيدان وجُرح ٢٦ آخرون نتيجة الاعتداءات الصهيونية على الأهالي.

وفي التفاصيل، ارتقى شهيد وأصيب ٣ أشخاص في العديسة، فيما ارتقى شهيد وجُرح شخصان في بني حيّان.

وفي برج الملوك جُرح شخصان. أمّا في حولا فأُصيب ٩، وفي كفركلا سُجّل ٦ جرحى، أمّا في مركبا، فسُجّل ٣ جرحى، بحسب بيان وزارة الصحة اللبنانية.

المقاومة الإسلامية توجه رسالةً إلى أهل الجنوب

كذلك، وجّهت المقاومة الإسلامية في لبنان، رسالةً إلى أهل الجنوب، مؤكدةً أنّ عبورهم إلى قراهم عند الحدود مع فلسطين المحتلة، كان "أمام عيوننا المرابطة، عبور الفاتحين الواثقين".

وخاطبت المقاومة الجنوبيين، الذين "انبرت إرادة العزم فيهم"، بينما "انكسرت إرادة العدو"، والذين "عبروا رغم أنوف جنوده الجبناء نحو قراهم"، مشيرةً إلى أنّ "أهداف العدو تحطّمت ودباباته احترقت عند أسوار هذه القرى، على أيدي المجاهدين في المقاومة الإسلامية".

وختمت الرسالة موجّهةً "تحية السلاح والجهاد والمقاومة، لكلّ أمّ وأب وأخ وأخت وشيخ وطفل صغير، باسم كلّ مجاهد منّا، وباسم أرواح الشهداء الذين رووا بدمائهم تراب الوطن".